ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العدد: ٦ ٢٤/ذي الحجة ١٤٣٨هـ
Vol. 59 Issue. No. 06 16 September 2017

إن علة العالم الإسلامي اليوم هو الرضا بالحياة الدنيا والاطمئنان بها، والارتياح إلى الأوضاع الفاسدة والهدوء الزائد في الحياة، فلا يقلقه فساد، ولا يزعجه انحراف، ولا يهيجه منكر، ولا يهمه غير مسائل الطعام واللباس، ولكن بتأثير القرآن والسيرة النبوية – إن وجدا إلى القلب سبيلاً – يحدث صراع بين الإيمان والنفاق، واليقين والشك، بين المنافع العاجلة والدار الآخرة، وبين راحة الجسم ونعيم القلب، وبين حياة البطالة وموت الشهادة، صراع أحدثه كل نبي في وقته ولا يصلح العالم إلا به؛ حينئذ يقوم في كل ناحية من نواحي العالم الإسلامي، بل في كل أسرة إسلامية في كل بلد إسلامي "فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا" [الكهف:١٣- ١٤].

هناك تتجدد ذكرى بلال، وعمار، وخباب، وخبيب، وصهيب، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون، وأنس بن النضر، هنالك تفوح روائح الجنة، وتهف نفحات القرن الأول، يولد للإسلام عالم جديد لا يشبه العالم القديم في شيء.

(الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى)

10/-

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنْ تَنْصُرُوا اللّهَ يَنْصُرْكُمْ

محمد الرابع الحسني الندوي

ختم الله تعالى بعثة أنبيائه للأجيال المتعاقبة قبل آخر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأكمل عليه دينه، وأتم نعمة دينه بشريعة الإسلام، وجعلها مستمرة جارية في الأمم المتعاقبة بعده إلى يوم القيامة، فلم يجعل حاجة إلى تغيير أو تبديل في الرسالة الأبدية للدين الإسلامي، ولم يجعل الأمر محدوداً بزمان أو مكان لأداء مسئولية العمل بالدين، وحمل المسئولية للمحافظة عليها على أمة سيدنا محمد النبي الخاتم، وذلك بقول الله تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ "(آل عمران:١١٠) وبذلك جعل الله تعالى هذه الأمة مسئولة عن عمل الهداية والإصلاح للناس، وعمل الدعوة هذا يكون من أفراد الأمة الإسلامية بوجه عام، ويكون من أصحاب القوة و الحكم في البلاد بوجه خاص، لأنهم يملكون من أسباب العمل أكثر وأقوى، وعليهم مسئولية خدمة شعبهم فيما يحتاج أفراده في شئون الحياة وصلاح سيرتهم وأخلاقهم، وعلى رأسها عقيدتهم ودينهم، كما يظهر من قول الله تعالى:. " الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ "(الحج:٤١) .

عندما نرى إلى الأمم والشعوب القاطنة في بلدان العالم في شأن صلاح حياتها وأحوال سيرتها هل حصل لهما الاعتناء من حكامها، وهل نال الناس الهداية والرشاد كما أمر الله تعالى بتبليغها إليهم، فإننا نجد نقصاً واسعاً في هذا المجال بوجه خاص، فإن حالة الجهل والضلال أصبحت منتشرة انتشاراً واسعاً في عامة المسلمين وخاصتهم مع كونهم مسئولين عن الدعوة إلى الحق والفضيلة، فإن المسلمين لا يهتمون هم أنفسهم بالمحافظة الكاملة على الدين فضلاً عن أن يهتموا اهتماماً لائقاً بإرشاد غيرهم ودعوتهم إلى اتباع الحق وإصلاح الفساد وصلاح السيرة والدين، فنجد بسبب هذا التقصير أن الفساد ظهر في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس، وتقع تبعية ذلك على المسلمين مرتين: مرة بضلال واقع في المسلمين أنفسهم، ومرة بتقصيرهم في دعوة غيرهم إلى الحق، وبخاصة من جهة حكومات المسلمين، فإنها رغم كثرتها مقصرة تقصيراً شديداً في هذه الناحية، فهي مع وجود وسائل ناجحة للدعوة إلى الحق لا تستخدمها لخدمة المعروف والدعوة إلى الحق.

لقد ذكر الله تعالى أن كل فائدة وكل نجاح في الدنيا، إنما يحصل بتقدير الله تعالى وتهيئة وسائله، ومنها حصول الحكم في البلاد، وقد أمر من خلقهم في الأرض بأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور، فإذن يكون واجباً على من يصلون إلى القوة والمنعة في الأرض أن يقوموا بما قرره الله لهم من أداء المسئولية بعد وصولهم إلى مركز القوة وتحقيق الهدف الذي قرره الله تعالى، وهو المعطي لهم هذه القوة .

وكان من المطلوب من هؤلاء الذين يصلون إلى مركز تحقيق الهدف أن يؤدوا المسئولية التي تقع عليهم، فنحن حينما نرى إلى حكام المسلمين من هذه الناحية فيؤسفنا أسفاً كبيراً على تقصيرهم في هذه الناحية المهمة، وإن تقصيرهم في ذلك يؤثر في استمرار الضلال وازدياده في العالم، وتزول

بذلك عنهم البركة وبقاء عزتهم ومكانتهم أيضا، وذلك لأن نصرة الله لا تحصل إلا بأداء المسئولية من الله عليهم ،فقد قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" (محمد :٧) فهم يقعون في صعوبات وتفرقة تظهر في صورة انشقاقاتهم وافتراقاتهم، وظهور خصومات بينهم، تزول بذلك عنهم السكينة والطمأنية، ولا تحصل لهم نصرة الله كما جاء في كلامه المجيد.

فإنه صارت لهم اليوم عشرات من الحكومات في منطقة كانت تحكمها حكومة واحدة في أوائل التاريخ الإسلامي، وكانت بكونها واحدة أقوى من هذه العشرات، وهي الآن في حالة ذكرها شاعر بقوله:

وتشعبوا شعباً فكل جزيرة
فيها أمير المؤمنين ومنبر

ويستفيد بذلك أعداء الإسلام، فإنهم غلبوا على قوة المسلمين يتصرفون في مصائرهم في عقر ديارهم وشتى بلادهم، فيا له من خسارة وضياع!،فقد يجب أولا أن يجمعوا شملهم، وتتحد كلمتهم، ويختاروا ما تحصل لهم به نصرة الله، وذلك باعتصامهم بحبل الله المتين،وأداء مسئولية نصرة الحق،وتحقيق ما أمر الله تعالى به من أداء الرسالة التي حملهم الله تعالى إياها،فإنهم إذا أدوها فتحصل لهم نصرة الله، ويحصل لهم تثبّت الأقدام في مكان العزة والقوة.

من هُم الروهينجا؟ وكيف تنظر إليهم الحكومة؟

يعد مسلمو الروهينجيا طائفة أقلية في ميانمار ذات الأغلبية البوذية، يعيشون في ولاية راخين، ويبلغ عددهم نحو مليون شخص، ولا تعترف حكومة ميانمار بهم باعتبارهم مواطنين، أو أنهم حتى يمثلون واحدة من بين ١٣٥ جماعة إثنية في ميانمار، وإنما تعتبرهم مهاجرين غير شرعيين، تعود أصولهم إلى حضارة بنجال الشرقية التي تُعرف حاليًا ببنجلاديش.

لذلك فإن الروهينجيا الذين يعيشون في ميانمار، تنظر إليهم الحكومة على أنهم تسللوا عبر الحدود من بنجلاديش إلى ميانمار، وتحرمهم من الأراضي وحقوق الملكية، ويمكن أن تستولي سلطات ميانمار على الأراضي التي يعيش عليها مُسلمو الروهينجيا في أي وقت، وتقول منظمة "هيومن رايتس واتش" إن قوانين ميانمار تُميز بشكل عنصري ضد المسلمين الروهينجيا وتتعدى على حريتهم في التنقل والتعليم والعمل.

يعود تاريخ الاعتداء على المسلمين في بورما إلى عام١٥٥٠م، وتعرض المسلمون للإبادة والتشريد ودمرت مساجدهم عام ١٩٣٧م عندما شنّ البوذيون حركة" بورما للبورميين فقط" ثم جاء الجنرال "ون" فاتخذ قوانين مشددة لطرد المسلمين من بورما وإلغاء جنسيتهم وإقصائهم من الجيش، وفي عام ١٩٤٢م تعرض المسلمون للقمع والإبادة بيد البوذيين واستمر هذا الاعتداء ثلاثة شهور من مارس إلى يونيو، وقتل قرابة ١٥٠٠٠٠ مسلم،ثم تعرضوا في عام ١٩٥٠م للقتل والتشريد، وفي عام ١٩٦٢م استولى الجيش على السلطة، فمارس الظلم والاعتداء بحق المسلمين في ولاية أراكان،واستمر هذا الاعداء إلى ١٩٨٢م، وفي هذه المدة هاجر نحو مليوني مسلم من بورما إلى الدول المجاورة، وقد طالب الرهبان البوذيون مراراً في الفترة ما بين ١٩٧١م و١٩٧٨م بطرد المسلمين من أراكان إلى بنعلاديش،ورفضت بنغلا ديش إيواءهم إلى أراضيها، ومنذ ذلك الحين يعتبر البوذيون وجود المسلمين في بورما عبأ ثقيلا.

ويعد الهجوم الذي يتعرضون له منذ ٢٠/أغسطس ٢٠١٧م هو الأسوأ من نوعه خلال خمس أعوام مضت، على حد تعبير وكالة "رويترز" للأنباء، التي أشارت إلى وقوع أعمال عنف مشابهة عام ٢٠١٢، أسفرت عن مقتل ٢٠٠ شخص ونزوح ١٤٠ ألف شخص معظمهم من مسلمي الروهينجيا، وقبل أقل من عام وقعت هجمات مشابهة في أكتوبر ٢٠١٦، أدت إلى حرق ١٥٠٠ مبنى، ونزوح ٨٧ ألف شخص إلى بنجلاديش، قالت عنها منظمات حقوقية بأنها تضمنت تعذيبًا وقتلًا جماعيًّا واغتصابًا جماعيًّا لمسلمي الروهينجيا.

على مائدة القرآن الكريم

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

ترابط الناس بعضهم ببعض:

قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ٠١]

هذه الآية من سورة النساء، واسم السورة يدل على علو مرتبة الإناث في نظر الإسلام، ولا أظن إلا أن هذه الآية تسلط الضوء على مسئولية المرء نحو المرأة، ومسئوليتها نحوه، أخبر الله تعالى فيها عن بداية خلق الناس، وأن الناس جميعاً من نفس واحدة، وأن المرأة أخرجت من نفس آدم، فكأنهما جسدان روحهما واحدة، وجعلت خلقتها مغايراً لخلقة الرجال لتكون حياتهما هادئة مطمئنة، ويولد بهما الأبناء، ويكثر بهما النسل، وقد كثر كثرة يعجز عن عدهم الحاسوب، ويكتفي القرآن لذكره بقوله {وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً}.

{وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ} لقد أخبر القرآن أن كل فرد من أفراد المجتمع سائل ومسئول في حين واحد، وأنه لا توجد هناك طبقة تسأل دائماً، وطبقة تسأل دائماً، كلا! لقد جعلت حاجته إلى هذا وجاجته إلى هذا، لا ينفك الناس بعضهم عن بعض أبداً، فهذا التساؤل هو قوام الحياة، وكذلك فإن الرجل يحتاج إلى المرأة ليعيش عيشة هادئة، والمرأة إلى الرجل، فهذه الحاجة هي السؤال الذي يتساءل بها الناس بعضهم بعضاً.

باسم الله:

ثم قيل أن الذي تتساءلونه بالأرحام هو الله، لأن المجتمع الإسلامي يقوم على عقيدة التوحيد، وينشأ باسم الله، وبه تحل المرأة التي كانت من قبل عليه حراماً، وكان لا يعرفها ولا تعرفه، حتى إذا جاء اسم الله، وانعقد النكاح، كان كل منهما أحب إلى صاحبه من الناس أجمعين، ربما كان أحب إليه من الأقارب والأدنين، فهذه العلاقة الزوجية التي قامت على أساس التوحيد وعلى ذكر الله علاقة مودة ورحمة، وإنها آصرة قوية لا يقابلها شيئ، وقد سمى الله كلا من الزوجين اللباس الذي يستر العورة ويكون أمام الناس زينة {هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ} [البقرة: ١٨٧] تسترون عيبهن وتكونون لهن زينة، ويسترن عيبكم ويكن لكم زينة، واللباس هو ميزة الإنسان، فإذا جرد عنه كان أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان، وأشبه بأقوام وحشيين منه بأقوام حضر متمدنين.

{تَسَاءَلُونَ بِهِ} يتجلى في هذه الكلمة الإعجاز، وتدل على ترابط المجتمع الإنساني، وحاجة الناس بعضهم إلى بعض.

المحكمة العليا تأمر الحكومة باتخاذ إجراء مشدد ضد الاعتداء على الأقليات

محمد حمزة خان

منذ أن تولى مقاليد الحكم حزب "بهارتيا جانتا" المعروف بعدائه للإسلام والمسلمين، تصاعدت أعمال العنف والاعتداء عليهم في البلاد، فهناك مخططات دبرها أعضاء الحزب وهو جناح سياسي لمنظمة آر إيس إيس الهندوسية لطرد المسلمين من البلاد، وبذلك يواجهون أنواعاً من حوادث العنف والهجوم المنظم والإرهاب.

وقد ارتفعت اليوم نسبة هذه الأعمال التعسفية والإجرامية بحق المسلمين، فهم يتعرضون لاعتداءات صارخة من قبل رجال المنظمات الهندوسية باسم صيانة البقرة في مختلف أنحاء البلاد، ولكن على الرغم من ذلك لم تحرك الحكومة ساكناً ولم تتخذ خطوة جادة غير أن المحكمة العليا وبخت الحكومة وأمرتها بأن تتخذ خطوات صارمة ضد من يمارسون عمليات الإرهاب باسم حفظ البقرة.

أفادت أخيراً صحيفة "راشتريه سهارا" الأردية اليومية في عددها الصادر في ٧/ سبتمبر ٢٠١٧م، بأن المحكمة العليا قد وقفت من حراس البقرة موقفاً صارماً، وأصدرت أمراً بتعيين سلطات خاصة في كل المديريات لمنع أعمال العنف التي تمارس باسم صيانة البقرة، وأرسلت بلاغاً إلى الأمين العام في كل ولاية في البلد بأن تسير شبكة طواقم الخفر على الشوارع العامة الوطنية بدعم من المدير العام لرجال الشرطة (D.G.P.).

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوق الوالدين ومسلم رقم: (١٧١٥). وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعًا، "إن الله يرضى لكم ثلاثًا، ويكره لكم ثلاثًا: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال و روى الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٢٢٦)عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارالشطر الأول من الحديث.

شرح الحديث: هذا الحديث يشتمل على توجيهات هامة جدا حذر النبي صلى الله عليه وسلم فيها أمته من ستة أمور سيئة تعكس على الحياة الإنسانية آثارا سلبية.

الأول: عقوق الأمهات، وإنما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الأم بالذكر مع أن الأب أيضا داخل في ذلك لأن حقها أوكد، ثم التغافل عن أداء حقوقها أكثر من أجل أن المرأة ضعيفة الطلب رقيقة الفؤاد.

الثاني: ومنعا وهات أي منع الحقوق من أهلها، ومنع السائل والمحتاج العطاء والبخل بالمال والضن بالأشياء، والطمع في أموال الناس والإلحاح في الطلب والتعرض للتسول والتكفف، فديننا يحرضنا على السخاء والاستغناء عن الناس "واليد العليا خير من اليد السفلى".

الثالث: وأد البنات وقتل الأولاد وقد كانت هذه العادة في المجتمع الجاهلي فاشية ثم تجددت في عصرنا هذا بطرق أخرى من منع الحمل من غير حاجة وتصفية الرحم بعد الحبل إلى غير ما هنالك من الطرق التي لا يرضاها الدين، و إن الله تعالى هو الرزاق.

الرابع: قيل وقال، أي الكلام فيما لا يعني، والقول بالحدس والظن من غير تحقيق الأمر وتبين الواقع، قال الله تعالى: ولا تقف ما ليس لم به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أؤلئك كان عنه مسؤولا.

الخامس: كثرة السؤال، و يحتمل النهي عن الأسئلة الفارغة كما في قوله تعالى: "لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم" ويحتمل النهي عن سؤال الناس المعونة أوالأموال.

السادس: وإضاعة المال أي يكره الله تعالى الإسراف والتبذير في المال الذي جعله الله تعالى قياما للناس.

المحكمة العليا تقر باحترام الحياة الشخصية كحق أساسي

محمد أويس خان

أصدرت المحكمة العليا باستعانة الهيئة المؤلفة من تسعة قضاة، حكماً تاريخياً يؤكد أن "السرية" حق أساسي للمواطنين، ينص عليه الدستور الهندي، وألغت الهيئة التي يرأسها جي. إيس كيهر (J.S. Khehar) رئيس القضاة جميع الأحكام السابقة التي تشير إلى أنه لا يوجد حق قانوني في "السرية"، ولكن المحكمة أقرت باحترام "السرية" في حياة الفرد كحق إنساني، وأضافت أنها جزء ثابت من المادة ٢١ في الدستور، هكذا تم رفض قضية "إيم. بي. شرما" و"كهرك سينغ"، التي ادعت أن دستور الهند لم يتضمن التأكيد على حماية "السرية".

رفعت هذه القضية إلى المحكمة حينما وضعت السلطة الهندية مشروع التعريف المميز الذي يهدف إلى حصول كل مواطن على رقم مرتبط بقاعدة بيانات تضم سجلات البيانات الشخصية والبيانات البيولوجية مثل "بصمات الأصابع" و"بؤبؤ العين"، وقيل: إن هذا المشروع يعارض حق "السرية" الذي يمنح لكل مواطن بموجب المادة ٢١ في الدستور، لذلك تنظر هيئة مصغرة في الطلبات التي قدمت ضد اقتراح مشروع "بصمات الأصابع".

كان هذا القرار متفقاً عليه، واعتبره المحامون "حكماً تاريخياً".

قال برشانت بهوشن أحد المحامين: اهتزت الحكومة المركزية بهذا القرار الذي يمنح حق "السرية" لكل فرد من أفراد الشعب.

أما تاريخ هذه القضية فبدأت اللجنة الدستورية تنظر فيها منذ التاسع عشر من شهر يوليو ٢٠١٧م حتى سجلت قرارها في الثاني من شهر أغسطس، وافق على هذا القرار أربعة من القضاة بينما لم يتفق على هذا القرار بقية القضاة.

وقال برشانت بهوشن الذي يمثل أحد مقدمي الدعوي ضد مشروع "بصمات الأصابع" متحدثاً أمام الصحفيين في رحاب المحكمة: حكم اليوم يتضمن حق "السرية"، نطقت به المحكمة بناءاً على المادة ٢١ من الدستور، واعترفت بأن حق "السرية" حق إنساني يجب أن يتمتع به كل فرد من أفراد الشعب.

كلمة الرائد:

بسم الله الرحمن الرحيم

معوقات عن تمثيل الدين الكامل؟!

كيف يمكن أن يشعر المسلمون بنقص الحياة التي يعيشونها في ديارهم وأوطانهم، ويتأكدوا أن لا شأن للمسلم مالم يمثل النموذج الأمثل للدين الكامل، ولعل ذلك هو السبب الحقيقي فيما يواجهونه من أوضاع شاذة وتلاحقهم اتهامات من كل نوع من الجنايات والعنف وعدم التحمُّل، والجرائم الخلقية والسياسية ذات ألوان وأنواع، وقد لا يتبادر إلى أذهاننا نحن المسلمين أن العامل الأصيل في تخلفنا في جميع شؤون الحياة المرضية، وتجرُّء الآخرين علينا واستهدافهم إيانا بالتطرُّف والإرهاب، إنما هو الاقتناع بالنقص.

لماذا يتربص المجرمون والمرتزقون بالمسلمين الدوائر، فكلما سنحت لهم فرصة انتهزوها في نشر القلق والفوضى في المجتمعات التي يعيش فيها المسلمون، أو تكون فيها أغلبية مسلمة، أما الأقليات المسلمة فإنها لا تتمتع بالأمن والهدوء في بلدها الذي هو مولدها ومسكن آبائها وأجدادها من قديم، فهي لا تجهر بإسلامها، ولا تقوم بأداء واجبها الديني بكل حرية؛ بل تلامسها المخاوف دائماً، ومع ذلك فلا يكون لديهم شعور بإنجاز الأعمال والنشاطات التي تميزهم عن غيرهم بطريق كامل، رغم أنهم معروفون بالإسلامية؟!

أرى أن السبب الوحيد في مثل هذه الأوضاع هو فقدان الميزة الإسلامية وبذل محاولات في إخفاء السيرة والشارة التي يتميز بها المسلم عن غيره، أو كما يقال: إخفاء الهوية في كثير من شؤون الحياة الاجتماعية والفردية، وقضاء وقت العمر الفاني من غير برمجة أو تحت نظام حيوي، وذلك ما يؤدي إلى فوضى من الأمر، والفرار من معترك الحياة، ويصعب على المرء أن يعلن إسلامه عملياً لأنه يخاف ضرراً أو حرماناً من بعض المنافع التي يتوقعها من أفراد المجتمع المتحرّر، ولعل المسلمين في فجر الإسلام عندما كانوا قلة قليلة يعيشون مثل هذه الظروف من الخوف والضياع، فكانوا يسدلون الستار على ما كانوا يسرونه من أعمال العبادة لله تعالى، ويتظاهرون بأنهم ليسوا إلا مع قومهم، وقد كان كفار قريش يطالبون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعبد هو أصنامهم مدة، وهم يسيرون معه في عبادة الله مدة، كانوا يريدون منه صلى الله عليه وسلم التنازل عن عبادة الله الواحد لمدة سنة وهم سيفعلون كذلك، فثار على هذه المطالبة الجائرة غضب الله تعالى ومن ساعته أمر رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالمجاهرة بما يعبده هو ويؤمن به من غير خوف أو تردُّد، وأنزل سورة كاملة بالجهر بعبادة الله وإنكار عبادة الأصنام، فقال: "**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلاَ أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**" [الكافرون:١- ٦].

يبدو كأن المسلمين أيام ضعفهم العددي وكثرة عدد المعاندين كانوا يتسترون وراء المصلحة الدينية، ولا يجاهرون بأعمالهم الدينية خوفاً ممن كانوا ضدهم ويتربصون بهم الدوائر، ولكن الله سبحانه وتعالى لم يرض بهذا الأسلوب، وأمر بمجاهرة أمر الدعوة، والدخول في الإسلام، وإعلان العبادة لله تعالى بكل صراحة، وأن لا علاقة لهذه العبادة الدائمة القائمة المستمرة بما تعبدونه، ولا صلة لديننا بدينكم في أي حال "**لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**" [الكافرون:٦].

هذا هو المعيار الحق لجميع من دخل في الدعوة سواء في جو صالح آمن، أو في بلد أغلبيته لغير المسلمين، وممن يتعصبون ضد المسلمين، يجب أن يجاهر فيه أصحاب الدين الإسلامي بعبادتهم وكلمة الإسلام التي هي أساس الإسلام، والتي تنطلق منها عقيدة التوحيد والإيمان بالله والرسول صلى الله عليه وسلم.

وكلما تغافل المسلمون في أي مكان وإن كانوا أقلية قليلة عن أداء الواجب الديني خوفاً من جيرانهم أو أغلبية من غيرهم، وتكاسلوا في أداء أمانة كلمة الإسلام والدعوة إلى الخير فطالما واجهوا ظروفاً صعبة قد تضيق عليهم الخناق وتحيط بهم قضايا ومشكلات يتعسر الخروج منها، ولقد سجل التاريخ الإنساني والإسلامي أمثلة كثيرة من مثل هذا الواقع، وما حدث في بورما (ميانمار) في أقرب الأيام المنصرمة، ليس بمجهول، إنها كارثة مأساوية لا يوجد لها نظير في تاريخ من الماضي القريب، فقد فاقت المآسي التي شهدها التاريخ الإنساني وسجلها في العراق والشام حيث لم يعد هناك ما كان مفخرة عظيمة من العلماء والمدارس والجامعات والآثار العلمية ومن مراكز الدعوة والتعليم والتربية الفذة والإنجازات الدينية والخدمات الإنسانية على جميع المستويات، وصيانة التراث العلمي والتاريخي المشرق (وحدث عن البحر ولا حرج).

وكذلك في كثير من بلدان العالم اليوم يواجه المسلمون من أحوال شاذة وأوضاع صعبة، وليس الواقع أنها عامرة بضعاف الإيمان والعقيدة وبالكثرة الكاثرة ممن يجهلون العلم والدين ومعاني الأخلاق والإنسانية، ولا توجد فيهم سمة من الدين والغيرة، بل هناك رجال يتميزون بالدين والأدب والخلق ويعتبرون رموزاً في الإيمان بالله وفي مجال التربية الإسلامية إلا أن عقاب السماء إذا نزل بالمجرمين وأصحاب الفساد والجرائم الإنسانية فإنه لا يميز بين المجرم والمؤمن، وخاصة إذا عمت المعاصي في قوم، ولم يوجد هنا قلق على ذلك، ولم يقم أصحاب العلم واليقين بصد المعاصي، ولم يواجهو العصاة المجرمين بالمنع عن ارتكاب المعاصي، فإذا بالنوازل والعقابات تحيط بالمجتمع كله والمناطق كلها في شتى الأشكال والصور وتأتي على كل رخيص ونفيس وعلى كل رطب ويابس.

والأمثلة على هذه الكوارث والمصائب المفاجئة كثيرة في المناطق التي تعم فيها المعصية، والجهر بارتكابها من غير حشمة ولا عار "**وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ**" [النساء:١٤].

وجاء في سورة الروم قوله تعالى: "**ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**" [الآية:٤١].

والآيات في هذا المعنى كثيرة معلومة وقد تحدث علي رضي الله عنه عن الآية الأولى فقال ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل وحدثنا به "رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**" [الشورى:٣٠]" وسأفسرها لك يا علي! ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فبما كسبت أيديكم.

وقال الحسن البصري رضي الله عنه: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيده! ما من خدش عود ولا اختلاج عرق، ولا عثر قدم إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

وعن الضحاك رضي الله عنه قال: ما نعلم أحداً حفظ القرآن ثم نسيه إلا بذنب، ثم قرأ الضحاك "**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**" [الشورى:٣٠]، ثم يقول الضحاك: وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن، وقد تكون العلة في الحوادث والمصايب غير ما ذكرت ولا يبتلي بها العامة وحدهم، بل تصيب الأنبياء والأبرياء أيضاً، وإنني في هذه المناسبة لا أتعرض لشرح هذه الآيات، والأحاديث، حتى أحتاج إلى ذكر الاحتمالات، والإشكالات الواردة عليها، وإنما أريد الإشارة إلى تلك القوانين والأسباب التي تشير إليها الأحاديث الآنفة الذكر، ومن قوة هذه الأسباب قد يصيب ضررها بعض من لا علاقة لهم بهذه المعاصي، وقد جاء في حديث عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف "قالت: قلت يا رسول الله: أ نهلك وفينا الصالحون؟قال: نعم إذا ظهر الخبث"[1].

سعيد الأعظمي الندوي

[1] - هذه المقطوعة مأخوذة من كتاب" أسباب سعادة المسلمين وشقائهم" لعلامة الهند المحدث الكبير شيخ الحديث محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى.

النفس الطبيعية ومقتضياتها

(٣)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

وفي مقدمة الأنبياء الذين يحكي عنهم القرآن الكريم، نوح عليه السلام، وهو من أولي العزم من الرسل، فقد كان الله راضياً عنه وكان راضياً عن الله، وقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده، يقول الله : " وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ " (الصافات: ٧٨- ٨٢) .كان عمره ألف سنة، ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وقد قضى هذه المدة كلها في شغل شاغل من الدعوة وانصراف إليها، والتماس جميع الطرق واتخاذ الأساليب كلها لإقناع الناس بها، فنهاهم من المنكرات والسيئات، لكنهم لم يؤمنوا به إلا قليل منهم، فيحكي القرآن قوله: " قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا" (نوح:٥- ٩) ولما يئس من قومه، دعا الله لهم، وقال: رب أهلكهم هلاكاً، إنهم لا يؤمنون، لا يستحقون البقاء في الدنيا، لا يرجى منهم إلا الفساد والدمار، فأرسل الله عليهم السماء مدرارا فأغرقوا وأهلكوا فبعداً للقوم الكافرين.

غرض المعجزات:

وقد ذكر القرآن الكريم أحوال أقوام مختلفة، وحياتهم وموقفهم من دعوة الأنبياء والرسل ورسالتهم، كما يبين القرآن الكريم أن النبي ينذر الناس، ويبشرهم وينصحهم ويبلغ إليهم رسالات ربهم، ولكنهم لا يقبلون ولا يعتبرون، ولا يؤمنون، ولما اشتد عنادهم واستكبارهم عرض عليهم لإقناعهم بدعوته ونبوته معجزات، أي يقدم أمامهم ما يعجز عنه الإنسان من خوارق للعادة، تأييداً لنبوته، فمثلاً ألقى موسى عليه السلام عصاه فأصبحت ثعباناً مبيناً، وحية تسعى، تلقف حيات وثعابين، ويعلم كل إنسان أن العصا لا تتحول حية بقدرة الإنسان، والعصا هي العصا، لا تتغير عما جبلت عليه حتى تتكسر ولا تنفصل عن فطرته، ولا يقدر أحد على تغييرها، لأن العصا لا تنفصل عما جعلها الله عليه، فتبين بذلك أن تحول العصا إلى حية تسعى، لم يقع بقدرة موسى أو أمره، بل وقع هذا التحول بأمر آمر، وهو الله خالق العصا، وقدرته لاغير، ولكن قومه أخطأوا في فهم ذلك، واعتقدوا أنه يقع بقوة السحر لأن السحر يحول شيئاً إلى غيره في الظاهر.

وأما السبب الرئيسي لعصيان قوم موسى وتمردهم هو أن دعوة موسى كانت تعارض أهواء نفوسهم ورغباتهم النفسانية، فلم يستعدوا لقبولها، لعقائدهم الباطلة، وعاداتهم الجاهلية ورغباتهم النفسانية، فعصوا الله وأشركوا به فاستحقوا عذاب الله.

قبل الوثنية

كان الناس قبل نشوء الوثنية يدينون بدين واحد، جاء به سيد البشر آدم عليه السلام من عند ربه، حتى كثرت ذرية آدم، وتفرّقوا إلى مناطق مختلفة، وتتابعت الأنسال وتعاقبت الأجيال في جانب، ولم تزل تتغير الأحوال والظروف في جانب آخر، ففشت فيهم الوثنية وعبادة الأصنام والأوثان، كانوا يعتقدون في آدم نبياً صالحاً، فهداهم هذا الاعتقاد إلى أن اعتقدوا بأن مجرد ذكر اسمه والتذكر به يجلب النفع ويدفع الضرر، فمن هنالك بدأت الوثنية وأعمال الشرك، واكتفوا بذكر اسم آدم، ظناً منهم أنهم ينالون بذلك رضا ربهم، فتعاقبت الأجيال بعد الأجيال، تعتقد في صلحائهم القداسة والعظمة، ثم تطوَّر هذا التقديس والتعظيم إلى عبادتهم والاستعانة بهم في شؤونهم، واللجوء إليهم في كل أمر، وجعلوا هذه العبادة فريضة عليهم، ثم خطوا خطوة أخرى أن جعلوا لهم علامات وأشعروا لهم مشاعر، فنصبوا الأصنام والأوثان حتى انتهوا في آخر المطاف إلى أن جعلوا هذه العلامات نفسها إلهاً يعبدونه، وجعلوا يعتقدون أن الإله أعظم

وأعلى وأجلُّ، فكيف يمكننا أن نصل إليه أو يسمع كلامنا أوحاجاتنا مباشرة، كما يقع في حياة الدنيا أن الملك لا يعمل بنفسه شيئاً، وينظر إلى كل عمل، بل يكون له خدام وموظفون ومساعدون يقومون بما يريده أو يأمر به، والناس يقولون: ليست بنا حاجة إلى الملك الحقيقي وما لنا أن نذهب إليه، وليس له أن يستمع إلينا، فمن الأحرى والأليق بنا أن نرجع إلى من قرَّرهم للقيام بأموره، فعندما اعتقد الناس هذا الاعتقاد بأن الإله موجود، ولكن ليس لنا أن نسأله مباشرة، بل لابدَّ لنا أن نرجع إلى من نالوا الحظوة والتقرُّب عند الله، وهم الذين يحققون رغباتنا وحاجاتنا، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الاعتقاد فيقول: "**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**" [الزمر:٣].

يقول المشركون: لا نعبد الأوثان والأصنام و لا نعتبرها إلهاً حقيقة إلا أن ننال بهم التقرب عند الله، وتتحقق بهم حاجاتنا، فلسنا نُجلّهم ونقدسهم إلا أنهم يوصلوننا إلى الله، ويشفعون لنا عند الله، رضاً بما نصنع، فكأن المشركين لا يستطيعون أن يسألوا الله مباشرة، بينما أمرنا الله بأن لا نجعل وساطة بيننا و بين الله، فإن الإسلام يرفض الوسيلة والوساطة، ويعلمنا أن نسأل الله مباشرة، ونتقرب إليه بالعمل بأوامره والانتهاء عن نواهيه، ونهانا عن مدّ اليد إلى الآخرين من دون الله، وأكد الإسلام على أن نسأل الله كل شيء حتى شسع النعل، لأن الله وحده هو الذي يعطي كل شيء، ويفعل ما يريد، وليس الله كالملوك والحكام في الدنيا، الذين يقررون لهم موظفين ومساعدين، ويجلسون على كراسي الحكم وهؤلاء المساعدون والموظفون يقومون بتدبير الأمور في البلاد.

وقد ورد في القرآن في مواضع مختلفة أن لا يقع شيء في الكون بدون إذن الله، يقول: "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" (الأنعام:٥٩- ٦٠)

فإنه لا يكون شيء في الكون إلا بأمر الله، وعلى سبيل المثال الأدوية، فإنها لا تؤثر ولا تعمل عملها بنفسها، بل جعل الله فيها التأثير فيظهر مفعولها، وتعمل عملها بإذن الله، هذا هو المنطلق الذي يفترق منه التوحيد والشرك، يؤمن الإنسان بإن الله أعظم وأجل فكيف يفعل شيئاً، فحاجاتنا مربوطة بهذه الأشياء، فيها صلاحية التأثير والعمل، وقد قال الله تعالى: " نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ، أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ،نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ، أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ،أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ،لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ، أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ، أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ، أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ، نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ، فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ " (الواقعة: ٥٧- ٧٤)

بداية الشرك:

كان آدم عليه السلام بشراً صالحاً، وكان أولاده صالحين في الأغلب، واستمر فيهم الإيمان والعمل الصالح والخير والصلاح،وحينما مات أحد الصالحين تذكّر أولاده وأقاربه ومعارفه أنه كان رجلاً صالحاً،فرجوا منه الخير،وبهذا الاعتقاد بدأوا يتذكرونه ويجلونه ويقدسونه حتى غلوا غلواً في هذا الاحترام والتعظيم، فجعلوا تمثالاً له عقدوا به الرجاء، واكتفوا بعبادته اعتقاداً منهم بأنه كان رجلاً صالحاً فهو يستطيع أن يفعل ما يشاء وكيف يشاء، كما اختار المبتدعون اليوم نفس الطريق ويعتقدون في الأولياء والصلحاء صلاحية التصرف في الكون، وبذلك بدأ الشرك ثم مرَّ بمراحل مختلفة حتى وصل الأمر إلى عبادة الأصنام والأثان وعقدوا بها آمالاً من جلب المنفعة أو دفع المضرة.

●●

من علَّمك الكتابة؟

بقلم: محمد أكرم الندوي، أوكسفورد

قالوا: تعجبنا عربيتك رقيقة الكلمات جزلة، شائقة العبارة مليحة، بديعة البيان سهلة، فهل درجْتَ في بادية نجد باكيا على رسومها وأطلالها؟ أم ترعرعت في براري تهامة متحَوِّلا بين حزونها وجبالها؟ قلت: لم تلدني صحراء نجد متغذيا بلبانها، ولا نَمتْني قريش ممهَّدا لي الشرفُ في بطحائها، ولكني أعجمي أيفعْتُ في ريف من أرياف الهند، لا أنا في علياء معد ولا فخار نزار، بيد أني من طلاب العربية المحبين لها المتيَّمين بها.

قالوا: فكيف ألِفْت الكتابة بها ولست من أهلها؟ قلت: كما نبغ فيها ألوف من الأعاجم قديما وحديثا، قالوا: نحن عجم مثلك ومثل غيرك ممن أتقنها وحاز قصب السبق فيها ونال شأوا بعيدا، ونريد أن نحذو حذوهم ونقصد قصدهم، على منوالهم ناسجين ونهجهم ناهجين، فاقصص علينا مِن بصرك وغنائك واقفا إيانا على من روّضك كتابة بها وثقفك تثقيفا، قلت: أخذتها من شيوخ كثيرين في مدارس جونفور ودار العلوم لندوة العلماء، قالوا: من هو أبرزهم تأثيرا فيك وتنمية فيك هذه الملكة العجيبة والسليقة الغالية؟ قلت: هو شيخنا الأستاذ محمد واضح الرشيد الندوي سليل العرب الأقحاح، غرة مضر، ووارث مجد بني عدنان.

قالوا: انعتْ لنا طريقته في تعليم الكتابة نعتا يغنينا عن غيره ويقرب لنا مرادنا تقريبا ومُدْنيا مطلبنا إدناءً. قلت: أكشفها لكم في أربع نقاط، قالوا: ما هي؟ قلت:

الأولى: دلنا على المبرّزين من الكتَّاب المعاصرين، مستحِثًّا إيانا على قراءة كتبهم ومقالاتهم محبِّبًا لها إلينا تحبيبا، مقوِّين بها مهارة القراءة، ومستزيدين من الحصائل اللغوية، وسابرين الأنماط الكتابية، وواعين المعاني والتعابير، ومتأملين مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب لدى أدباء العرب وملاك نواصي البيان فيها، ومستقين منها في استيعابنا لمعاني الحياة، وتعرفنا بالعالم العربي ثقافته وحضارته واتجاهاته، والاطلاع على قضايا أمتنا وعصرنا، ووقوفنا على تراثنا قيما وآدابا، وعادات وميولا.

الثانية: طوَّر فينا كفاءة الترجمة من العربية إلى الأردية، ومن الأردية والإنكليزية إلى العربية، معمِّقين فينا معرفتنا بلغتنا الأم، ومتمكنين من ضبط العربية في مفرداتها وتراكيبها، ومضاعفين من مخزوننا الثقافي ودراية أدق بما نقرأ وما نكتب، وباذلين جهدنا في فهم النص الذي نترجمه واستخراج الألفاظ المتكافئة والبديلة بالعربية، ثم أداء أفكار النص ومعانيه أداء يجعل كتابتنا طبيعية بعيدة من التكلف والتصنع.

الثالثة: درّبنا على الكتابات الإبداعية بإنشاء لمقال، وتعليق على خبر، ونقد اتجاه أدبي، أو فكرة سياسية، أو مذهب ديني، أو رأي اجتماعي، ملقِّحا مواهبنا وقدراتنا، ودافعا إيانا إلى التفكير والاستنتاج، والصبر على التعبير والإبلاغ، متمرنين على استكشاف أفكارنا وآرائنا وأحاسيسنا وحاجاتنا، وترتيبها ترتيبا منطقيا، ثم بيانها بلغة عربية سليمة، ومرتقين بمستوى تفكيرنا وصولا الى الإبداع والابتكار، ومصيبين بألفاظنا مواقع الشعور، ومثيرين بها مكامن الخيال.

الرابعة: شجَّعنا بنشر تراجمنا ومقالاتنا في صحيفة (الرائد) التي يترأس إدارتها، منشئًا فينا ثقة بأنفسنا وكفاءتنا الأدبية وملكتنا اللغوية، فكان يختار لنا نصوصا أو أخبارا أو تعليقات للترجمة، أو كنا نستولد أفكارا واقعية جديدة منتزعيها من الحياة أو من قراءاتنا أو خبراتنا، ونقوم بتسويدها ناقلين الحقائق إلى حيز الكتابة، ثم نراجع كتاباتنا ونطورها في أسلوب أوفى وأدق وأجمل، ثم نقدمها إليه للنشر، فيعدِّلها لتصبح مفهومة راقية إلى مستوى الصحيفة.

قالوا: من هم الكتاب المعاصرون الذين وجهك شيخك إلى قراءة كتاباتهم؟ قلت: أبرزهم أحمد أمين، وطه حسين، ومصطفى السباعي، ومصطفى لطفي المنفلوطي، وسيد قطب، وعلي الطنطاوي، ومصطفى أمين. قالوا: ألم يحذِّرك من الأفكار الزائغة عند بعضهم لاسيما طه حسين؟ قلت: بلى، كان يربينا على الفكر الإسلامي الصحيح يرعانا رعاية الآباء للأبناء من دون أن يسلبنا حرياتنا في القراءة والتفكير والنظرمعالجا انحرافات طه حسين وتغرب غيره بتوجيهنا إلى كتابات أبي الحسن الندوي وغيره من أصحاب الفكر الإسلامي الصالح المعتدل.

قالوا: كيف كان إصلاحه للحناتك وهناتك اللغوية وتصحيحه لأخطاء الصياغات؟ قلت: هذا سؤال خطير ممتع، فلم أر أحدا يحسن فن إصلاح الأخطاء إحسانه، وهو في ذلك عجب، كان يحاول أن يبقي على أصلنا محتفظا به ما أمكن. قالوا: هل غضب على زلاتك قط، قلت: لم أره أبدى انزعاجا أو سخطا مهما جل الخطأ أو دق، وجسم الغلط أو رق، بل عهدته محتملا للأذى، صبورا على الإصلاح، سليم ذات الصدر رحبا، فأحببناه من صميم قلوبنا وأعماق نفوسنا. قالوا: لعل ذلك لقلة خطأ أو عدم غلط لديك. قلت: لا، بل قد تكون أخطاؤنا كثيرة فيها أضاحيك وبلايا، ولكنه عظيم الخلق، شريف الطبع، نزيه الفكر، حسن العشرة، دائم البشاشة، ساتر للعيوب، متغاض عن السقطات، غير متتبع للعثرات، لم يواجهنا قط بما يسوءنا، وكل يوم تبدي صروف الليالي خلقا منه نبيلا، قالوا: يا ليت المعلمين كلهم مثله، قلت: إن المعاهد التعليمية عقيمة أن تلد مثله، فليطل عمره ليحظى العلم بصنيعه الجميل ومعروفه المتصل.

قالوا: لا ندري هل إعجابنا بشيخك في منهجه التعليمي أكبر أم تعامله الخلقي الرفيع الفاضل مع طلابه، قلت: يشاركم في هذه الحيرة جميع طلابه وأصحابه، فليست أخلاقه السامية الكريمة دون علو منزلته في التعليم والتربية، بارك الله في حياته وأعماله.

●●

الصين تحظر بعض صادرات المنتجات النفطية لكوريا الشمالية

قالت الصين، اليوم السبت: إنها ستحظر صادرات بعض المنتجات النفطية إلى كوريا الشمالية علاوة على واردات المنسوجات من الدولة المنعزلة امتثالاً لقرار مجلس الأمن الدولي.

جاء إعلان بكين في أسبوع شهد تصاعداً للتوترات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية إذ تبادل قادة البلدين الإهانات.

وقالت وزارة التجارة في بيان على الإنترنت: إن الصين ستقيد صادرات المنتجات النفطية المكررة اعتباراً من أول أكتوبر وستحظر صادرات المكثفات والغاز الطبيعي المسال على الفور.

وأضاف البيان أن واردات المنسوجات من كوريا الشمالية ستحظر على الفور أيضاً.

وأقر مجلس الأمن الدولي قراراً بالإجماع يفرض عقوبات جديدة بعد أن أجرت كوريا الشمالية تجربتها النووية السادسة والأقوى في الثالث من سبتمبر.

ودعت روسيا للهدوء، أمس الجمعة، بعد أن وصف الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون بـ"المجنون"، ووصف كيم الرئيس الأمريكي بـ"المختل عقلياً" بعد أن قال ترمب: إن واشنطن ستدمر كوريا الشمالية تماماً إذا هددت الولايات المتحدة أو حلفاءها.

ودعت الصين أيضاً إلى الهدوء، وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي لنظيره الياباني: إن طوكيو ينبغي ألا تتخلى عن الحوار بشأن كوريا الشمالية.

مظاهر خلق الوفاء في سيرة رسول الله ﷺ وأهمية التخلق بها

ذ. رضوان طوبي

خلق الوفاء من أعظم الأخلاق، ومن أفضل السلوكيات الاجتماعية، التي على الإنسان أن يحرص على التخلق بها، وإذا كان الوفاء من أعظم الأخلاق وأكرم الشيم، فرسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاء نفسه، وهو الكمال ذاته، وهو أوفى الأوفياء، وسيد الأتقياء، فلقد كان وفياً في كل شيء، ومع كل شيء، كان وفياً مع ربه، وفياً مع أصحابه، وفياً مع أزواجه، بل كان وفياً حتى مع وطنه فقد كانت حياته كلها وفاء، فهيا بنا لنلتقط صوراً من وفائه صلى الله عليه وسلم.

أولا: وفاؤه مع ربه:

كان صلى الله عليه وسلم من أوفى الناس مع ربه ومولاه، فكان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فيقال له: لم تفعل وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول: "أفلا أكون عبداً شكوراً؟" (صحيح البخاري)، وليس هذا فقط، بل كان وفياً لربه، حتى قبل البعثة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه – أي يتعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة. (صحيح البخاري ومسلم)

ثانيا: وفاؤه مع الناس، وهذا يشمل أمورا عديدة منها:

١- وفاؤه مع الصحب الكرام:

وفاؤه صلى الله عليه وسلم لأصحابه كان وفاء لا مثيل له، فكان يعرف للصحبة حقها مهما كانت الظروف، ومهما كانت الأحوال، فهذا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول: "ما منعني أن أشهد غزوة بدر، إلا أنني خرجت – أنا وأبي حسيل – من مكة إلى المدينة، مهاجرين، فأخذنا كفار قريش، فقالوا إنكما تريدان محمداً؟ فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فخلوا سبيلنا بعد أن آخذوا علينا عهد الله وميثاقه ألا نقاتل معه، فلما كانت غزوة بدر، أردنا أن نشارك فيها، فأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان بيننا وبين قريش، فقال: "انصرفا، نفي لهم بعهدهم، ونستعين بالله عليهم" (صحيح مسلم)، فما أعظم هذا الوفاء؟ وأين نحن من وفاء رسول الله؟

٢- وفاؤه مع أزواجه:

وفاؤه عليه الصلاة والسلام لأزواجه الطاهرات كثير جداً جداً، اقتصر على وفائه مع السيدة خديجة رضي الله عنها، حيث كان وفياً معها؛ لأنها وقفت بجانبه قبل البعثة وبعدها، واسته بمالها إذ حرمه الناس، وواسته بنفسها، فكانت تشد أزره، وتفرج همه، وكان هذا الوفاء معها في حياتها وبعد مماتها، ففي حياتها نجد أنه صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها امرأة أخرى حتى ماتت، على الرغم من أنه تزوجها وهي في الأربعين من عمرها، وهو في ريعان شبابه، وأما بعد مماتها، ففي صحيح البخاري: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها، وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة" تقول السيدة عائشة فربما قلت له: "كأنه لم يكن في الدنيا امرأة غير خديجة؟ فيقول: "إنها كانت وكانت.. وكان لي منها الولد"، ودخلت عليه امرأة فرحب بها وأحسن السؤال عنها، فلما خرجت، قال: "إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان" (رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين).

٣- وفاؤه لأقربائه:

من أقرب الناس إليه عمه أبو طالب، الذي كان يعتبر الجبهة الخارجية في الدفاع عنه، أبو طالب حينما أوشك

على مفارقة الحياة، جلس صلى الله عليه وسلم بجواره لينتشله من الأشقياء إلى السعداء، ليفي له بما فعله معه، جلس بجانبه وقال له: "يا عم قل: لا إله إلا الله، أحاج لك بها عند الله" لقد جعله وفاؤه يقول له: "لأستغفرن لك ما لم أنه عن ذلك" فما زال يستغفر له حتى أنزل الله قوله: **"مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ"** [التوبة:١١٣]، **"إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ"** [القصص:٥٦].

٤- وفاؤه لصاحب الجميل:

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيا لكل من صنع له معروفاً، أو نصره ودافع عنه، ومن ذلك: وفاؤه لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث قال عنه: "ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه، ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن صاحبكم خليل الله" (سنن الترمذي)، وقال عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: "هذان السمع والبصر". وقال عن الأنصار الذين آووه ونصروه: "استوصوا بالأنصار خيراً" وقال عنهم: "لو سلكت الأنصار وادياً أو شعباً، لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم ولو لا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار" (صحيح البخاري).

٥- وفاؤه لوطنه:

كان صلى الله عليه وسلم وفياً لوطنه الذي ولد فيه، وتربى على أرضه، كان يحب مكة المكرمة أعظم الحب؛ لأنها مكان البيت الحرام، ولأنها مدرج طفولته، وملعب صباه، ومشرق رسالته، وعندما اضطره المشركون للخروج منها قال: "قد علمت أنك خير أرض الله، وأحب الأرض إلى الله، ولو لا أن أهلك أخرجوني ما خرجت" (رواه أحمد والحاكم).

فتأمل أخي الحبيب هذا الوفاء الذي لم تعهده هذه البشرية من قبل ولا من بعد، واحرص على أن تقتدي بصاحب الخلق العظيم، وسيد الأوفياء والصالحين.

مركز الأسرى للدراسات: الاحتلال يعتقل نحو ١٢٠ طفلاً فلسطينياً شهرياً

أكد مركز الأسرى للدراسات في فلسطين، اليوم السبت، أن دولة الاحتلال ضاعفت في الآونة الأخيرة من اعتقالاتها للأطفال الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً، الأمر الذي يتضح من خلال التقارير التي تصدر عن مؤسسات حقوق الإنسان والتي لا تخلو من نسب عالية لاعتقال الأطفال من الضفة الغربية، وخاصة في مدينتي القدس والخليل.

وقال مدير المركز د. رأفت حمدونة: إن سلطات الاحتلال تعتقل ما معدله ١٢٠ طفلاً شهرياً، حيث إن التقارير سجلت اعتقال ما يقارب من ٧٥ طفلاً في يونيو، و١٥٠ طفلاً في يوليو، و١٣٥ طفلاً في أغسطس.

وقال: إن نحو ٣٠٠ طفل وطفلة في سجون الاحتلال يتعرضون لانتهاكات صارخة تخالف كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حماية هؤلاء القاصرين وتأمين حقوقهم الجسدية والنفسية والتعليمية وتواصلهم بأهليهم ومرشدين يوجهون حياتهم والتعامل معهم كأطفال بحاجة لرعاية، كما يعاني الأسرى الأطفال من انعدام العناية الصحية والثقافية والنفسية وعدم وجود مرشدين داخل السجن، والتخويف والتنكيل بهم أثناء الاعتقال.

وأكد حمدونة أن دولة الاحتلال لا تفرق في ممارستها للتعذيب بين بالغ وقاصر، وتمارس أشكال ضغط أقسى على الأطفال في محاولة لاستغلال بنيتهم، وتعمل بكل الوسائل لإرهابهم نفسياً بالتهديد والوعيد، وجسدياً تقوم بإرهاقهم بتغطية الرأس بكيس ملوث، والوقوف لفترات طويلة، واستخدام المربط البلاستيكي لليدين، ورش الماء البارد والساخن على الرأس، وتعرية الأسرى، واستخدام الضرب المبرح، وربطهم من الخلف إما على كرسي صغير الحجم، أو على بلاطة متحركة بهدف إرهاق العمود الفقري للأسير وإعيائه، واستخدام القوة المبالغ فيها أثناء التحقيق والقمع، والشبح لساعات طويلة بل لأيام، إلى جانب استخدامها أساليب الهز العنيف للرأس.

مساوئ المدنية

محمد خالد الباندوي الندوي

الأقدار والقيم من أهم ما يقاس به الأقوام والشعوب، بها يفترق قوم من قوم وتمتاز أمة عن أمة، بها تعرف المناطق وخصائصها، وبها تطلع على طبائع أمة ومزاجها وذوقها في تحسين شيئ وتقبيحه وله دور هام في معرفة نفسية الشعوب وطباعها لا يتغافل عنه أي شخص يشغف بتاريخ الحضارات والثقافات.

لأن القيم والأقدار مرآة نفسية الشعوب التي تنعكس فيها طباعها، ولكل أمة قيم خاصة وأقدار محدودة ومعايير مخصوصة، وإنها تتغير بتغير الزمان وتتبدل بتبدل المكان، فقد كان الناس مثلا ينظرون في قديم الزمان إلى كثير من القيم والأوضاع نظرات فيها الكثير من الاحترام والإجلال ويرون الكثير من مظاهر الحياة بعين الإعجاب والإكبار، بينما ينظرون إلى كثيرمن ألوان الواقع بالرضى والتسليم، وكانت فيهم الغيرة الشديدة على قيمهم وأقدراهم لا يرضون فيها أي تعديل وتغيير ولا يتنازلون عن واحدة منها ولو للحظة واحدة وكانوا يتحلون بصفات المؤمن الكريم، أما اليوم فقد تغيرت نظرات الناس وتطورت وجهات أنظارهم وصاروا ما كانوا يقابلونه بالتحسين والإعجاب أمس يقابلونه اليوم بالسخط والتذمر وما كانوا ينظرونه بالرضى والتسليم صاروا ينظرون إليه بازدراء.

كان الناس في قديم الزمان غيارى في القيم صرحاء في الأقوال صادقين في التعامل بين إخوتهم البشر في السلم والحرب، بعيدين عن النفاق والخداع يأبون الذل والإسار ويأنفون الخضوع والانكسار، قلوبهم صافية وأفكارهم بسيطة، وأذواقهم لطيفة ومشاعرهم حساسة، وقد أحسن العبسي تصوير الطبيعة البدويةيقول:

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل
فاسقني بالعز كأس الحنظل
ماء الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أطيب منزل

وقد تجلت هذه الغيرة والأنفة في قصيدة ابن سناء الملك وبلغت أوجها يقول:

وأزمأ إن أبدى لى الماء منة
ولو كان لي نهر المجرة موردا
ولو كان إدراك الهدى بتذلل
رأيت الهدى أن لاأميل إلى الهدى

انقلب اليوم تيار الحياة رأسا على عقب، فقد أصبح العيب نقصا والنقص عيبا يبكي قلم عبد الرحمن الكواكبي دما عندما يصور هذه الظاهرة يقول:

"وهكذا طول الألفة على هذه الخصال قلب في فكرهم الحقائق وجعل عندهم المخازي مفاخر، فصاروا يسمون التصاغر أدبا، والتذلل لطفا والتملق فصاحة واللكنة رزانة وترك الحقوق سماحة وقبول الإهانة تواضعا والرضى بالظلم طاعة، كما يسمون دعوى الاستحقاق غرورا والخروج عن الشأن الذاتي فضولا ومد النظر إلى الغد أملا، والإقدام تهورا والحمية حماقة والشهامة شراسة، وحرية للقول وقاحة، وحب الوطن جنونا

وإن هذا التغير الهائل في القيم والأقدار ومظاهر الحياة الأخرى يرجع إلى انقلاب هائل وقع أخيرا بغزو الحضارة الغربية المادية والثورة على الحضارة الشرقية وجلبت إلى الأمم الشرقية الويل والشقاء وأفلستها في احترام المشاعر والأحاسيس وإنها _ولا شك _ من مساوئ المدنية الغربية التي غزنتا في عقر دارنا وأتتنا من كل جانب وأثرت على مجرى حياتنا تأثيرا كبيرا فيه القليل من الخير والكثير من الشر وأغرتنا ببعض مظاهرها الخلابة التي ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب. فلابد من مواجهة هذا التيار الجارف ولابد من توجيه الوجهة الصالحة بقدر الإمكان بالقول والعمل.

أخبار وتعليقات:

اعتقال الكاهن الهندوسي" كرميت رام رهيم" بتهمة الاغتيال والاغتصاب

محمد سهيل الباندوي

طبقاً لما أفادته وكالات الأنباء والصحف بأنه تم اعتقال الزعيم الديني للسيخ "كرميت رام رهيم سنغ" رئيس ديره سجا سودا سيرسا بتهمة اغتصاب اثنتين من الفتيات العائشات معه في مركزه بعدما أصدرت محكمة وكالة المخابرات المركزية (C.B.I.) الحكم بعقوبة السجن لمدة ٢٠ عاماً في سجن روهيتك بولاية "هريانه".

فما إن صدر حكم الاعتقال من قبل القاضي المستر "جكديب سنغ" احتج متبعو رام رهيم ومؤيدوه،واستشاطوا غضباً على اعتقاله، وخرجوا إلى الشوارع مدعمين بوسائل التدمير والتخريب، والعنف، ورموا بالأحجار في عدة أماكن في ولاية "بنجاب" و"هاريانه"، وأحرقوا المباني الرسمية والمكاتب الإدارية ومخافر البوليس، والمستشفيات الرسمية، ومرافق الحياة الأخرى التي لها صلة بالمصلحة العامة في "بانشكولا" الواقعة بجوار "شانديغار"، كما أصابوا حريقاً بعربات قطار الركاب، ومحطات السكك الحديدية، و٥٠ حافلة، وسيارات أخرى، ومضخات البنزين، وقاموا بأعمال عنف وهجمات مسلحة، فأطلق رجال الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين من متبعي رام رهيم في بلدة "بانشكولا"، مما أدى إلى اندلاع الاشتباكات الدموية والمناوشات بين الشرطة ومؤيدي "رام رهيم" مما أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠ شخصاً، وأصيب أكثر من ٢٥٠ بجروح وفقاً للتقارير الواردة، حتى نشرت القوات العسكرية في ولاية "هاريانه" مع رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية للسيطرة على الوضع .

ومن الجدير بالذكر أن الكاهن الهندوسي رام رهيم يحتل مكانة الألوهية لدى بعض طبقات الهندوس، فهم يقدسونه ويقدمون إليه أولادهم وبناتهم لخدمته، ويبلغ عدد أتباعه ومحبيه مئات الآلاف.

ذكرت مصادر مطلعة أن شرطة ولاية "هاريانه" قامت بعملية التفتيش والبحث في "سيرسا" بعد أمر المحكمة العالية، وقد بدأت عملية البحث بإشراف القاضي المتقاعد كي، إيس بورا بالإضافة إلى ٥٠٠٠ من رجال الشرطة لولاية "هريانه"، وتشارك القوات في عملية البحث مع إدارة الشرطة ورجال الأمن، كما تم تضمين عربة الجرارات لأعمال البحث والآلات لكسر كل فاصلة من الفواصل، فتم حجز كميات كبيرة من النقود، والعملات البالستيكية، والمواد المتفجرة الكيمائية، والأسلحة الفتاكة، والحواسيب، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والأجهزة الأخرى، كما تم العثور خلال أعمال البحث في "سيرسا" على نفق أيضاً يتصل من خلال طرق سرية بغرف الكاهنات الشابات، والمطبعة، ودار الضيافة، ودار السينما وما إلى ذلك، وقد أفادت بعض الصحف بالعثور على هياكل إنسانية، وعظام مكسورة، وجماجم، ومقابر، وتستمر عملية البحث. وتم تشكيل ١٠ فرق من الشرطة للقبض على ابنته المتبناة "هني بريت" التي تعتبر أكبر مطلعة على أسرار رام رهيم، وتزعم بعض المصادر أن هني بريت لم تكن ابنته، بل كان رام رهيم يغتصبها، وكشف الأطباء أن حالة رام رهيم في السجن تتدهور لأنه لا يجد في السجن ما يحقق عادته القبيحة من ممارسة الزنا والفحشاء.

أردوغان: تركيا أجرت إصلاحات هامة لجذب الاستثمار الدولي

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده أجرت إصلاحات هامة لجذب الاستثمار الدولي بشكل مباشر، وأنها تواصل اتخاذ الترتيبات والإصلاحات اللازمة وفقا للظروف المتغيرة باستمرار.

جاء ذلك خلال لقائه مع نحو ٧٠ من رؤساء كبرى الشركات الأمريكية في نيويورك التي يزورها للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الـ٧٢.

وأكد أردوغان أن بلاده تقدم كل أنواع التسهيلات للمستثمرين الدوليين الذين يرغبون بالاستثمار في تركيا.

وأطلع الرئيس التركي رجال الأعمال الأمريكيين بفرص الاستثمار الموجودة في بلاده، وعن القوانين والإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية لتسهيل الاستثمار الدولي.

من الصحافة العربية:

زلزال يضرب كوريا الشمالية يثير شكوكاً حول تجربة نووية محتملة

ضرب زلزال بقوة ٣,٤ درجة على مقياس ريختر كوريا الشمالية اليوم السبت، وسط مخاوف من إمكانية أن يكون ناجماً عن تجربة نووية جديدة أجرتها بيونغ يانغ.

وذكرت إدارة الزلازل الصينية أنها رصدت الزلزال على عمق صفر كيلومتر، مضيفة أنه ربما يكون ناتجاً عن "تفجير".

وبحسب الإدارة، وقع الزلزال حوالي الساعة ٠٨:٣٠ ت.ج، فيما لم يرد إعلان على الفور من جانب كوريا الشمالية بهذا الصدد.

من جانبها، ذكرت وكالة الأرصاد الجوية الكورية الجنوبية، أن تقديراتها تفيد بأن الزلزال ناتج عن "أسباب طبيعية".

وسبق أن أعلن وزير خارجية كوريا الشمالية، ري يونغ هو، من نيويورك الأمريكية الخميس الماضي، عن إمكانية إجراء بلاده "أقوى تجربة على الإطلاق لقنبلة هيدروجينية في المحيط الهادئ".

وقال الوزير الكوري على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٧٢ بنيويورك، الخميس: "ربما نجري أقوى تجربة على الإطلاق لقنبلة هيدروجينية في المحيط الهادئ، في إطار الردود المحتملة ضد الولايات المتحدة".

وزيرة كندية تحذر مسؤولي ميانمار من عرقلة المساعدات لمسلمي آراكان

حذّرت وزيرة التنمية الدولية والفرانكفونية في كندا، ماري كلود بيبو، الجمعة، المسؤولين العسكريين والسياسيين في ميانمار من وضع عقبات أمام إيصال المساعدات الإنسانية إلى إقليم آراكان (غرب).

جاء ذلك في بيان صادر عن كلود بيو، أعربت فيه عن قلقها من منع وصول المساعدات الإنسانية الكندية إلى إقليم آراكان.

وقالت الوزيرة: إن "كندا تدين هذا العنف، وتطالب بوضع حد للتهديدات التي تطال موظفي العمل الإغاثي".

ولفتت إلى أنّ الحاجة إلى المساعدات الإغاثية تزداد يوماً بعد يوم بالنسبة للنساء والأطفال.

وطالبت كلود بيبو، بتأمين وصول عمال الإغاثة إلى آراكان.

كما أشارت إلى أن جهود المنظمات الدولية الإغاثية في آراكان تخضع لـ "قيود خطيرة".

وقدّمت كندا مساعدات إنسانية بقيمة وصلت ٥ ملايين دولار، لمسلمي آراكان الفارين إلى بنجلاديش.

رئيسة وزراء بريطانيا: سنقدّم ضمانات كاملة لحقوق المواطنين الأوروبيين

أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، اليوم الجمعة، أنّ حكومتها ستقدم ضمانات كاملة لحقوق المواطنين الأوروبيين عقب الخروج من الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في كلمة ألقتها على هامش زيارة تجريها لمدينة فلورنسا الإيطالية (وسط)، نقلها التلفزيون الحكومي.

وقالت "ماي"، إن "بريطانيا العظمى تعتزم تقديم ضمانات كاملة لحقوق مواطني الاتحاد الأوروبي المقيمين في البلاد".

وتوجهت "ماي"، بالخطاب للمواطنين الإيطاليين المقيمين بالمملكة المتحدة، والمقدّر عددهم بنحو ٦٠٠ ألف، قائلة "نريد منكم أن تبقوا، فأنتم قيمة مضافة بالنسبة لنا، ونحن ملتزمون بضمان استمراركم بالعيش كما كان الوضع قبل الاستفتاء".

وتابعت "قررنا مغادرة الاتحاد الأوروبي، لكننا نود البقاء شركاء للدول الأوروبية في كافة المجالات، وخصوصا الاقتصاد ومكافحة الإرهاب، وأيضا بشأن قضية الهجرة".

واعتبرت أنّ "عيون العالم موجّهة نحونا، ولهذا فإنّ من واجب لندن وبروكسل التوصل إلى اتفاق، ونحن نشعر بالتفاؤل حيال ذلك".

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطل علينا – أيها الأخ – العام الهجري الجديد، يحمل رسالة، رسالة الأمن والسلام، رسالة الأخوة والمحبة، رسالة الإيثار والتضحية، رسالة الصبر والثبات، رسالة الالتزام بأوامر الله والطاعة له.

كلنا – أيها الأخ – يحتفل بذكرى الهجرة النبوية الشريفة، فليتنا نأخذ العبر والمواعظ من هذه الذكرى الجميلة، وليتنا نعيش المبادئ، ونستشعر المسئوليات، ونؤدي الوظائف، وننشط للأهداف والغايات، ونتضرع إلى الله عز وجل أن ينير لنا طريق الإسلام، ويحبط مؤامرات تحاك هذا الإسلام والمسلمين، ويحفظنا من كل مكروه، ويصوننا من كل أذى وسوء، وندعوه أن يحمل لنا هذا العام الهجري الجديد ما فيه الخير والسعادة والهناء والراحة والرقي والازدهار والطمأنينة والسكينة.

إن الهجرة – أيها الأخ – لم تكن مجرد انتقال من بلد إلى آخر، وإنما كانت توديعاً للحياة الجاهلية بجميع أشكالها وصورها، وانتقال إلى حياة الإسلام بجميع شعبها، حياة تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حياة تقوم على التوادد والتسامح، والمحبة والتراحم، والتعاطف والتزاور، حياة تقوم على مكارم الأخلاق، والسلوك الجميل، والصدق والأمانة، حياة يعيشها المسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، حياة يقضيها المسلمون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، حياة لا يحقر فيها المسلم مسلماً ولا يخذله ولا يظلمه، حياة يسلم فيها المسلم من لسان أخيه وبده، ولا يصيبه أي مكروه، أو أذى من أخيه، ولا من حاره، ولا من قريبه، ولا من زميله، سواء كان زميلاً في الغرفة، أو كان زميلاً في الدراسة، حياة لا يوجد فيها أي أثر من الإحن والضغينة والحسد، والحقد، حياة يقاسم فيها المسلم أحزان أخيه المسلم، ويشارك أفراحه، ويخفي مساويه ويبرز حسناته، حياة تتوحد فيها الصفوف تحت راية واحدة، وهي راية كلمة لا إله إلا الله.

نحتفل – أيها الأخ – بهذه الذكرى، نقيم الحفلات، ونلقى الكلمات، ونهنئ إخواننا المسلمين ببدء العام الهجري الجديد بإرسال البطاقات وتوجيه الرسائل على الهواتف النقالة، ولا نذكر تلك المبادئ التي كانت قد رسخت بفضل هذه الهجرة في قلوب المسلمين من المهاجرين والأنصار حتى إن أحدهم ليطلب من أحد أن يقاسمه في ماله وداره حتى في أزواجه.

نحتاج اليوم – أيها الأخ – إلى هذه المحبة والألفة والإيثار والتضحية، وهذه هي رسالة الهجرة النبوية الشريفة، فهي توكد لنا على أن نأخذ بالأسباب، ونأخذ بالحذر والحيطة، ونجمع بين التوكل على الله واختيار الأدوات والآلات والأسباب، ونفضل الملة على الأغراض الشخصية، ونتصف بالاعتدال في حالة السراء والضراء، والثبات في المواقف الحرجة، ونؤمن بأن النصر مع الصبر، وأن الاستقالة هي طريق النجاح، وأن الطاعة لله هي التي تضمن لنا السعادة في الدنيا والآخرة.

جعفر مسعود الحسني الندوي